

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة التاسعة عشر - اجعل لنا إلهًا (20)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. فاتوا على قالوا يا موسى اجعل لا اله ما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون انها اولئك وباطل ما كانوا يعملون - [00:00:00](#)

الها وهو فضلکم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم يصومونكم سوء العذاب. يقتلون ابنائكم نسائكم وفي ذلكم بلاء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم - [00:01:10](#)
احسان الى يوم الدين اما بعد اتكلمت معكم في الحلقة اللي فاتت عن ان اول انحراف حصل لبني اسرائيل بعد ما نجاهم الله عز وجل من فرعون وملأه واتم الله عز وجل عليهم النعمة - [00:02:12](#)

واورثهم مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها واهلك الله عدوهم ودمرن ما كان يصنع فرعون وقومه ما كانوا يعرشون اول انحراف كان عبادة العجل وكان عبادة العجل في بني اسرائيل كانت له مقدمة. المقدمة دي هي رؤية اقوام يعكفون على اصنام لهم - [00:02:28](#)

فكانت النتيجة الانبهار بشيء وحب تقليد هذا الشيء التقليد ده لما بينزل في قلب الانسان بيحواله الى مسخ يحوله الى مسخ حتى قالوا لموسى اجعل لنا الهًا كما لهم الهة - [00:02:49](#)

وبمجرد ان ذهب موسى الى لقاء ربه ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر في الفترة دي في الاربعين يوم دول كان السامري يعني اخذ الحلي واعد منه عجل وجعل فتح في دبره وفتحة في فمه حتى يدخل الهواء من مكان ويخرج من الهواء فيصدر لهم صوتا فقالوا - [00:03:05](#)

هذا الهكم واله موسى فنسي ورغم ان سيدنا هارون عليه الصلاة والسلام وقف معهم وقفة عقلانية بحتة. ولكن نسأل الله السلامة عمى التقليد. التقليد الاعمى لما يسيطر على قلب بيخلي القلب ده او بيخلي الانسان ده بلا عقل وبلا قلب بلا مشاعر وبلا تفكير - [00:03:27](#)

ولقد قال لهم هارون من قبل. يا قومي انما فتنتم به وان ريكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري وقبلها سيدنا هارون عليه الصلاة والسلام يقول لهم افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا هم مش شايفين ان - [00:03:48](#)
العجل لا يتكلم ولا ينفع ولا يضر لا يعطيهم شيء فينفعهم ولا يمنع عنهم شيء فيضره. هو لا يملك شيء اصلا كلام عقلي. الف باء عقل وليس لكن هي دي دايمًا مشكلة التقليد. التقليد دايمًا بيعمي - [00:04:06](#)

التقليد دايمًا بيصم الاذان ويعمي القلوب ويعمي الابصار. هي دي مشكلة التقليد رغم ان سيدنا هارون اتخذ معهم الاسلوب العقلي البحت. فكروا المسألة مش محتاجة قلة تفكير ولكن ده التقليد اللي ما بينزل في قلب بيعمي اي شيء - [00:04:20](#)
سبحان الله! واستمر هذا حالهم على هذا الوضع واستمر حالهم على هذا الوضع. فازدادوا ضلالا فوق ضلالهم حتى جاء موسى عليه الصلاة والسلام وحطم هذا العجل. رأيتم مشكلة التقليد فين - [00:04:37](#)

مشكلة التقليد الاساسية انها تصيب الانسان بالعمى وتصيب الانسان بقلة العقل بلا تفكير ولا رؤية صحيحة ولا سماع لقول ناصح التقليد انواعه كثير قصوره كثير منه التقليد اللي الشرع اباحه واثنى عليه - [00:04:51](#)

ومنه التقليد اللي حذر منه الشارع من التقليد اللي اباحه لنا الشرح. التقليد في الامور الدنيوية التي تعود بالنفع على المسلمين ما ننشأ ان يوم غزوة الخندق لما احاط المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلمان الفارسي لرسول الله يا رسول الله كنا في بلاد فارس اذا ذهبنا عدو - [00:05:20](#)

خندقنا على انفسنا خندقا نزام الخنادق فكانت النتيجة حفر النبي صلى الله عليه وسلم خندقا كما كانت فارس تصنع. اليس هذا التقليد؟ هذا التقليد في امور الدنيا ان فعل الناس - [00:05:40](#)

لا بأس ابدأ ان احنا نؤدي هذا النوع من التقليد لا ننسى ابدأ ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى اليهود تصوم عاشوراء صامه النبي صلى الله عليه وسلم وقال نحن احق واولى - [00:05:53](#)

موسى منهم اذا كان التقليد ده في امر ديني جاء الشرع ليؤكد عليه. ما عنديش مشكلة ابدأ فيه ومش هو ده التقليد اللي احنا بنتكلم عنه النهاردة المشكلة في التقليد اللي يكون مناقض للدين ومناقض للعقائد ومناقض للاخلاق ومناقض للسلوك ومناقض حتى لدنيا الناس - [00:06:07](#)

مشكلة التقليد في زمانا النهاردة ان احنا يا ريت بنقلد غيرنا فيما هو نافع لنا ولكن احنا سبنا غيرنا آآ بيتقدموا في امور الحياة ما قلدناهمش في ده. بيتقدموا في الامور الطبية. سبنا ده بيتقدموا في الامور العلمية. برضو سبنا ده - [00:06:28](#)

وما اخدنا منهم والعياذ بالله الا ما فيه الضر لنا في كل مناحي الحياة للاسف قلدناهم في اخلاقهم وسلوكياتهم والعياذ بالله من بيننا من ينادي بالحرية الجنسية زي اوروبا بالزبط. ونسى تماما ان ده يناقض للدين ومناقض للاخلاق - [00:06:45](#)

وناقد للفطرة ومناقض لحياتنا وسلوكياتنا كشعوب عربية مسلمة وشفنا في زماننا من ينادي بشرب الخمر وشفنا في زمانا من ينادي والعياذ بالله بحقوق المثليين اللي احنا في الشرع عندنا انزل الله عز وجل عقوبات ما بعدها عقوبات عليهم كما حدث مع قوم لوط - [00:07:05](#)

وشفنا النهاردة في زمانا اولادنا وبناتنا قصة الشعر بقت على وفق ما عليها الغرب. وشفنا ولادنا وبناتنا بيقلدوهم حتى في رقصاتهم وفي طريق كلامهم وشفنا النهاردة للاسف تقليد حتى في اللغة ما عدش عندنا ولاء للغتنا العربية. واصبح النهاردة قيمة الانسان هو بيقرا بيعرف - [00:07:27](#)

باللهجة الانجليزية اللهجة الامريكي ولا اللهجة البريطاني. وازاي يعرف يعوج لسانه وهو بيتكلم انجليزي. وشفنا النهاردة التقليد وصل والعياذ بالله الى الخيانات والاخلاق السيئة نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. احنا قلدنا كل حاجة مش كويسة عند الغرب. احنا قلدنا كل حاجة كانت بتناقض - [00:07:47](#)

اصلا كانت بتناقض اصلا ديننا واخلاقنا وبتناقض اعراف مجتمعنا. للاسف وللأسف ناس بتنادي بكده. ناس بتنادي بكده ليل نهار هو ده التقليد المذموم اللي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:07](#)

ايها النبي صلى الله عليه وسلم ذم التقليد ذم التقليد لما يكون مناقض لاخلاقنا. البنت اللي تبرجت وكشفت جسمها النبي ذم التقليد ده. لان دي مش من عاداتنا ولا من ديننا ولا من اخلاقنا - [00:08:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او ربنا عز وجل ذم ان يكون في علاقة بين الولد والبنت في وقت الجامعة او في وقت الثانوي او حتى في اعدادي. وقال محسنين غير مسافحين ولا - [00:08:43](#)

ولا متخذي اقدام. محصنات غير مسافحات ولا متخذات اقدام. ما فيش حاجة اسمها علاقات بين ولد وبنت. احنا قلدناهم في ده ايوة النبي ذم ان احنا نتشبه بغيرنا الصحابة في يوم من الايام لما رأوا المشركين كان لهم شجرة اسمها ذات انواع وذات انواع دي كانوا

بيعلقوا عليها السلاح بتاعهم وقت الحروب ويقولوا احنا لما نعلق سلاحنا - [00:08:53](#)

على الشجرة دي من من لا نغلب ابدأ ففي يوم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن - [00:09:15](#)

قلتم كما قال اليهود لموسى عليه الصلاة والسلام يعني اجعل لنا الها كما لهم الهة فذم النبي التقليد ويجي النبي يؤكد علينا ويقول لنا

ليس منا من عمل بسنة غيرنا - 00:09:30

وفي لفظ اخر صحيح ليس منا من تشبه بغيرنا. ويقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. انتم بتقلدوا مين؟ من تشبه بقوم فهو منهم. نأخذ بالنأ من المعاني دي كلها. لازم نفهم كويس جدا ان التقليد - 00:09:42

الصور دي اللي فيها تضبيع للاخلاق وللعقائد والسلوكيات احنا آآ نهينا عن ده نهينا عن ده. اعجب جدا لما امشي في شوارع القاهرة والاقى كل كل المحلات مكتوب بالانجليزي. احنا امم مسلمة احنا امة اللغة العربية. ليه الشوارع تبقى بالانجليزي؟ هي المسألة مش

اكثر من تقليد اعمى للغرب - 00:09:59

تقليد اعمى للغرب. سبحان الله! ايه الفهم اللي الناس وصلت له الان ازاى البنت النهاردة ببقى اخلاقها بالصورة دي؟ علشان هي بتقلد البنت الغربية حتى في طببعة اللبس. حتى بطبيعة الاكل. احنا اصبح عندنا - 00:10:19

الهوية بتاعتنا تماما وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريص دايما ان احنا تكون لنا شخصيتنا المستقلة التي لا نتشبه بغيرنا فيها لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع الناس على الاذان. استشار النبي اصحابه ها كيف نجتمع الناس الاذان؟ فقال واحد منهم يا

رسول الله نتخذ بوكا قبوك اليهود - 00:10:35

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا فعل اليهود وقال احدهم يا رسول الله نتخذ جرسا قال هذا فعل النصارى. فقال احدهم يا رسول الله نوقد نارا. قال هذا فعل مجوس - 00:10:54

فقام النبي مهموما وقام الصحابة مهمومون فرأى عبدالله بن زيد في منامه ان رجلا نزل من السماء فقال الله اكبر الله اكبر الى اذان المعروف فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بهذا فقال القه على بلال انه اندى منك صوتا واتعلمنا ان احنا تكون لنا

شخصيتنا المستقلة اللي نخالف بها كل غيرنا - 00:11:05

المسلم بتكون له شخصيته المستمرة. كان اليهود اذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها ولم يشربوها وطردوها من البيوت فكان النبي صلى الله عليه وسلم مع المرأة الحائض في الوقت ده يحسن اليها قولا وفعلًا - 00:11:26

فقال اليهود والله ما نرى هذا الرجل يرانا على شيء الا ويخالفنا فيه. ايوة علشان النبي صلى الله عليه وسلم عايز يكون لنا شخصيتنا المستقلة. التقليد ده عبارة عن انحراف عن الطريق بينزل الفيروس ده جوة جوة قلب الانسان وعقل الانسان بيصبيه بالعمى. فلا

يعرف ماذا يفعل هذا الانسان. عشان كده نبي ذم - 00:11:39

وجعل لنا شخصيتنا المستقلة. قالوا يا رسول الله ان عاشوراء تصوم واليهود؟ قال لان عشت الى قبل لاصومن التأسوعاء وعاشوراء. علشان نخالفهم. النبي صلى الله عليه وسلم كان قل وفروا للحى وفروا للحى خالفوا المجوس - 00:11:59

النبي صلى الله عليه وسلم ده كان دايما منهجه انه يعمل لنا شخصيتنا المستقلة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول طهروا افنيتمكم فان اليهود لا تفعل الطهارة الطهارة دي احنا بتاعتنا احنا كامة الاسلام - 00:12:13

يا امة الاسلام مش معقول ابدأ ان النهاردة بعد ما كانوا عمالين يشتموا فينا ويقولوا علينا متخلفين عايشين لسه في حالة الطهارة واحكام الطهارة والعرب والعالم وصل للقمر. النهاردة لما العالم بدأ يقول ان كورونا انتشر بسبب قلة الطهارة. النهاردة راجعين بيقولوا

آآ دينا بيقول الطهارة. طب ما احنا كنا - 00:12:28

قل الكلام ده زمان احنا كنا بنقول الكلام ده زمان. احنا محتاجين النهاردة تكون لنا شخصيتنا المستقلة. اللي يكون مبناه الحفاز على اربع حاجات الدين اللغة التاريخ الثقافة والاعراف احنا شخصيتنا بتتبنى من الاربع حاجات دول - 00:12:48

احنا مش عايزين نكون مجرد مقلدين سيبوا التقليد الغربي على جنب وتعالوا شوفوا صور من التقليدي الموجودة في مجتمعنا ليه النهاردة علشان البنت وهي بتتجهز لازم تكون في عشرين عربية بتزف البنت - 00:13:08

ليه سلو البلد سلو البلد ده فيه اسراف وفيه تبزير وفيه كسر كسر وقهر لقلوب بنت فقيرة لقلوب بنات فقراء مش هيقدرنا يعملوا كده الكلام ده بيخلينا نستدين فلوس كتير جدا علشان نعمل الكلام ده. ليه التقليد بتاعنا ده - 00:13:24

ليه النهاردة التقليد بتاعنا يبقى بافراحننا ان العروسة لازم تطلع عريانة وصاحباتها لازم يطلعوا عريانيين ولازم يرقصوا مع اننا النهاردة

لو رحنا للعريس ثاني يوم بعد زواجه وقلنا له طلع لنا مراتك بنفس الثياب بتاعة امبارح ممكن يعمل معنا مشكلة كبيرة جدا. انت ليه

عملت ده كده؟ اصل ده سلو البلد - [00:13:44](#)

من ابرز ما ميز الله عز وجل به المسلم المؤمن ان اعطى له عقل يفكر به في عواقب الامور وفي الامور نفسها انما مشكلة التقليد فيروس التقليد ده الانحراف اللي بيكون دايما على الطريق بيبقى جاي من الفيروس ده. لان مشكلة فيروس التقليد انه بيعمي

وبيصوم الاذان - [00:14:05](#)

حتى لا تسمع ويعمي القلوب حتى لا آآ ترى ولا تفكر هي دي المشكلة احنا محتاجين نتعلم كويس جدا من بني اسرائيل ما عبد العجل

من دون الله سبحانه وتعالى الا بسبب التقليد - [00:14:24](#)

المؤمن لازم يكون واعى وللازم يكون فاهم وللازم يكون على بينة من امره. ان دايما بيستقي اقواله وافعاله من اربع حاجات من دينه

من لغته من تاريخه من ثقافته. اذا عملنا الاربع حاجات دول فاحنا بالفعل بنشيل فيروس التقليد من حياتنا وبالفعل - [00:14:37](#)

تكون حياتنا من افضل انواع الحياة الدينية حياة بتكون دايما ربانية مستقاة من كتاب ربنا ومن سنة نبينا بتكون لنا - [00:14:56](#)